

تاج العروس من جواهر القاموس

سَيِّبَ السَّوَابِ . وهي السَّيِّبَةُ نَهْجٌ عَنُوهَا بِقَوْلِهِ : مَا جَعَلَ إِلَّا مِنْ
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ . فالتَّائِبَةُ : بِنْتُ الْبَحِيرَةِ . والتَّائِبَتَانِ :
بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ
فَأَخَذَهُمَا وَاحِدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ؛
لأنَّه سَيَّبَهُمَا لِيَلِهُ تَعَالَى . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عُرِضَتِ عَلَيَّ النَّارُ
فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا . وَمِمَّ بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ مِنَ
الْمَجَازِ : سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ بِكُلِّ مَذْهَبٍ .
وعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : أَفَاضَ فِيهِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ عَوْفٍ أَنَّ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ .
السُّيُوبُ : مَا سُيِّبَ وَخُلِّيَ . سَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ بِهِذَرٍ . أَيْ
التَّلَاطُفُ وَالتَّقَلُّلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْكَثَارِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .
وَالسَّيَّابُ كَسَحَابٍ وَيُشَدَّدُ مَعَ الْفَتْحِ . السُّيَّابُ كَرُمَّانٍ إِذَا فُتِحَ
خُفِّفَ وَإِذَا شَدِّدَ دَوَّتْهُ ضَمَمَتُهُ - وَوَهْمٌ شَيْخُنَا فِي الْاِقْتِمَارِ عَلَى الْفَتْحِ -
: الْبَلَّحُ أَوْ الْبُسْرُ الْأَخْضَرُ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَاحِدَتُهُ سَيَّابَةٌ وَسَيَّابَةٌ
وَبِهَذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ . قَالَ أُحَيْدَةَ : السَّوَابِ . وهي السَّيِّبَةُ نَهْجٌ
عَنُوهَا بِقَوْلِهِ : مَا جَعَلَ إِلَّا مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ . فالتَّائِبَةُ : بِنْتُ
الْبَحِيرَةِ . والتَّائِبَتَانِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَهُمَا وَاحِدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا
سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ؛ لأنَّه سَيَّبَهُمَا لِيَلِهُ تَعَالَى . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
عُرِضَتِ عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصَا . وَمِمَّ
بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ مِنَ الْمَجَازِ : سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ
فِيهِ بِكُلِّ مَذْهَبٍ . وعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : أَفَاضَ فِيهِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ
فِي الْكَلِمِ . السُّيُوبُ : مَا سُيِّبَ وَخُلِّيَ . سَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ
بِهِذَرٍ . أَيْ التَّلَاطُفُ وَالتَّقَلُّلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْكَثَارِ كَذَا فِي
لِسَانِ الْعَرَبِ . والسَّيَّابُ كَسَحَابٍ وَيُشَدَّدُ مَعَ الْفَتْحِ . السُّيَّابُ كَرُمَّانٍ
إِذَا فُتِحَ خُفِّفَ وَإِذَا شَدِّدَ دَوَّتْهُ ضَمَمَتُهُ - وَوَهْمٌ شَيْخُنَا فِي الْاِقْتِمَارِ

على الفتح - : البلاجُ أو البُسْرُ الأَخْضَرُ قاله أبو حنيفة وَاَحِدَتُهُ
سَيَابَة وَسَيَّابَة وَبِهَا سُمِّي الرَّجُلُ . قال أُوْحَيْحَة : .
أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ فِي ... كَعَبٍ وَمَقْتَلِهِ سَيَابَة ° وقال أَبُو زُبَيْد : .
أَيَّامَ تَجَلُّو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَتِيل ... تَخَال نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ
سَيَّابَا أَرَادَ نَكْهَةً سَيَّابٍ . وعن الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلَعُ
حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ السَّيَّابُ مُخَفَّفٌ وَاحِدَتُهُ سَيَابَة ° . وقال شَمِر :
هُوَ السَّدَاءُ مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ السَّيَابَة بِلُغَةِ
وَادِي الْقُرَى . وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ : .
" سَيَابَة ° مَا بِهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرُ